

المحور الثاني (تابع):

I..... II. فروع الاسواق المالية الدولية

اولا- سوق السندات الدولية:

1- تعريف سوق السندات الدولية:

يعبر سوق السندات الدولية عن السوق الذي يتم فيه تداول سندات من متعاملين اجانب محررة بعملات اجنبية عنهم ومتداولة خارج الحدود الوطنية. اذ يتم في هذا الصدد التمييز بين نوعين من السندات الدولية:

- **السندات الاوروبية:** هي عبارة عن السندات التي يتم اصدارها من طرف مقترضين في سوق مالي اجنبي ومحرر بعملة مختلفة عن عملة البلد الذي تم اصدارها فيه.
- **السندات الاجنبية:** هي عبارة عن السندات التي يتم اصدارها من طرف مقترضين في سوق مالي اجنبي ومحرر بنفس عملة البلد الذي تم اصدارها فيه.

2- إصدار السندات الدولية وتداولها:

تقوم مجموعة من المصارف الدولية بإدارة وتمويل القرض نيابة عن المقترض إذا كان القرض صغير الحجم وفترة استحقاقه قصيرة أو متوسطة الأجل، أما إذا كان حجم القرض المطلوب كبيرا ويفوق قيمة الحصص التي اكتتبت فيها مجموعة المصارف المختلفة (المصارف المديرة للقرض والمصارف المشاركة في الاكتتاب العام) وكانت فترة الاستحقاق المرغوبة طويلة الأجل من 15 إلى 20 سنة أو أكثر. فإن المجموعة المصرفية تقوم بإصدار سندات دين "سندات قرض" تطرح على المصارف لشراؤها أو تقوم بدورها تسويق هذه السندات وبيعها للمستثمرين من أفراد وشركات أو مؤسسات ويطلق على مجموعة المصارف هذه التي تقوم بتسويق السندات (Selling group)، وتحصل هذه المجموعة على نسبة مئوية تتراوح بين 1% و 1.5 % ما يتقاضاه التجمع المصرفي الأول الذي أصدر السندات وتبدأ عملية تداول السندات بعد إصدارها مباشرة بين المستثمرين والبائعين في سوق الأوراق المالية " البورصة".

عملية إصدار السندات وطرحها على المجموعة الأولى من المصارف تسمى بالسوق الأولية وفي حالة تداولها في سوق الأوراق المالية يطلق عليها اصطلاح السوق الثانوية.

ثانيا- سوق الاسهم الدولية:

1- تعريف سوق الاسهم الدولية:

الاجراءات المتبعة في السوق الدولية للاسهم هي قريبة جدا من الاجراءات الخاصة بسوق السندات الدولية. والفرق يأتي اساسا في من طبيعة الاصول المالية المصدرة. وكما هو الحال بالنسبة للسندات الدولية، فهناك مجموعة (Syndicat) مصرفية دولية تضمن التوظيف والنشر الدولي للاسهم الجديدة المصدرة من قبل مشروعات خاصة. هذا النموذج من العمليات يجري بالتوازي مع اصدارات الاسهم التقليدية الحاصلة في السوق المحلية.

2- اصدار وتداول الاسهم الدولية:

يتم اصدار الاسهم الدولية من قبل شركات مساهمة دولية في غير بلدها الاصلي لغرض تلبية احتياجاتها المالية لاستثماراتها التوسعية وتعزيز مركزها المالي دوليا، وتتم عملية توزيع الاسهم الدولية للاكتتاب من طرف هيئة دولية متخصصة مكونة من بنوك ومؤسسات مالية، وبذلك يصبح جزء من رأس مال الشركة المصدرة للاسهم الدولية ملكا لأطراف اجنبية. ويتم التعامل في سوق الاسهم الدولية من خلال المؤسسات المالية المتخصصة، البنوك والسامسة وبيوت المقاصة، والشركات الدولية إضافة للأفراد الراغبين في توظيف جزء من أموالهم لتعظيم مكاسبهم المادية.

1- تعريف سوق العملات الاجنبية:

سوق التداول بالعملات "الفوركس" أو تجارة العملات الاجنبية هو اكبر سوق مالي في العالم، حيث يتم تداول أكثر من 3 ترليون دولار يوميا. ويقوم هذا السوق على اساس التداول في العملات العالمية.

يكون تداول العملات الدولية مباشرة في سوق العملات الدولية (FOREX) أو Foreign Exchange، هذا السوق الالكتروني هو عبارة عن مكان يلتقي فيه عدد كبير من البنوك والمصارف العالمية، اضافة الى السماسرة والوسطاء المختصين في العملات الدولية، ويتم فيه التداول الفوري للعملات في السوق الفورية (Spot Market). ويستطيع من يريد التعامل في هذا السوق أن يفتح حساب لدى احد الوسطاء المختصين ويحصل على برامج التداول عن طريق الانترنت، أو فتح حساب لدى وسيط محلي أو بنك والتداول في مقره أو بواسطة الهاتف.

2- الاسواق الرئيسية للعملات الاجنبية:

قبل وصف بعض الاسواق الرئيسية للعملات الاجنبية وطريقة العمل فيها تجدر الاشارة الى انه كان يعتقد في السابق ان هناك سوقين رئيسيين للعملات الاجنبية في العالم هما سوق نيويورك وسوق لندن، الا ان هذا الاعتقاد لم يعد سائدا فمع تطور الاتصالات فقد حدث هناك تقارب ملحوظ بين جميع الاسواق الوطنية الرئيسية الكبرى في العالم حيث اصبحت بمجملها تشكل سوقا دوليا واحدا. يتميز سوق العملات الاجنبية عن غيره من الاسواق المالية بشكل خاص والاسواق التجارية بشكل عام لعدم وجود مكان محدد لاتصال البائعين والمشتريين، ففي سوق الاسهم يتصل المشترون والبائعون مع بعضهم البعض في مكان عرف ببورصة السندات والاسهم، وعند التعامل بالسلع المختلفة فهناك في بعض المدن الكبرى اسواق خاصة بكل سلعة رئيسية مثل السكر والقهوة والقطن، يجتمع البائع والمشتري والوسطاء لشراء وبيع السلع. في حين انه لا يوجد عادة مكان معين يتم الاتصال فيه بين المتعاملين في اسواق العملات الاجنبية اذ تتم عمليات البيع والشراء عن طريق الاتصال بأجهزة الهاتف والفاكس...، ونستعرض الآن سوق لندن للعملات وذلك لمزيد من التوضيح عن الاسواق العالمية:

- يتألف السوق من عدد كبير من البنوك التجارية والبنوك الاجنبية العاملة في بريطانيا بالإضافة الى الوسطاء الذين يختصون في اجراء العمليات بين البنوك العاملة داخل لندن (Pibor).
- تتصل البنوك مع بعضها البعض ومع الوسطاء بأجهزة التلفون والفاكس حيث يكون في كل بنك غرفة أو اكثر مخصصة للتعامل بالعملات الاجنبية (Dealing Room) حيث يجلس عدد من المتعاملين (Dealers) حول مكتب واحد أو أكثر حسب حجم ونشاط البنك في سوق العملات الاجنبية ويكون هذا المكتب مزود بعدد كبير من أجهزة التلفون، الفاكس، التلكس، وأجهزة المعلومات ويوفر في هذه الغرفة عادة أجهزة التلفون وأجهزة التلكس تربط البنك مع الوسطاء مباشرة حتى تسهل مهمة المتعاملين.
- لا تتعامل جميع البنوك العاملة في لندن بشكل دائم بالعملات الاجنبية لذلك نجد بعضها لا يحتفظ بغرفة خاصة للتعامل بالعملات الاجنبية وتقدم مثل هذه البنوك بشراء احتياجاتها من العملات وبيع الفائض لديها منها عن طريق البنوك التي تتعامل بها.
- وبموجب سوق لندن فإن البنوك العاملة في الاسواق لا تشتري ولا تبيع العملات من بعضها البعض مباشرة بل تم ذلك من خلال الوسطاء (Brokers) لذلك تقوم هذه البنوك بالاتصال بالوسطاء طالبة شراء عملة اجنبية معينة أو عارضة بيعها ليقوم هؤلاء الوسطاء بدورهم بالاتصال ببقية البنوك لتنفيذ العمليات المطلوبة مقابل عمولات محددة (Commission).
- اما بالنسبة لتعامل بنوك السوق مع البنوك الخارجية وعمالها في الخارج، فإن ذلك لا يتم من خلال الوسطاء بل عن طريق الاتصال المباشر بين هذه البنوك وعمالها، وينطبق هذا الوصف المشار اليه اعلاه في الغالب على معظم اسواق العملات الاجنبية الا ان بعض هذه الاسواق لا يوجد فيها وسطاء، حيث يتم الاتصال فيما بينهما مباشرة من خلال اجهزة الاتصال.

في معرض الحديث عن اسواق العملات الاجنبية لابد من الاشارة الى اهمية اسواق اوروبا مثل سوق باريس وفرانكفورت، طوكيو، هونغ كونغ، بمجملها سوقا متكاملتا ونشطا للعملات الاجنبية.

3- مميزات سوق الفوركس:

تمتاز سوق الفوركس بعدة خصائص تميزها عن غيرها من الاسواق المالية، وهي كالتالي:

- **عمل السوق على مدار الـ 24 ساعة:** يعتبر أفضل مزايا السوق هو عمله على مدار اليوم، حيث يفتح السوق تعاملاته يوم الأحد وينتهي مجمل تعاملاته يوم الجمعة. فالمعاملات تقريبا تتم بكافة المناطق الزمنية، مما يسمح للمتداولين باختيار أوقاتهم المناسبة لممارسة تجارتهم.
 - **سيولة السوق المرتفعة:** يعتبر سوق الفوركس نسيباً هو الأكثر سيولة على مستوى الأسواق المالية بجميع أنحاء العالم، فالسيولة تميزه للحد الكبير. فالذي يضمن تنفيذ التداول بشكل جيد ويجعل السعر مستقرًا هو التداولات المرتفعة التي تعادل تريليوني دولار يوميًا، فيكون حجم التداولات الهائل بالسوق يسمح للمتداولين بفتح وإغلاق المعاملات بسلاسة، ويجعل من المحال أن يتلاعب أي شخص بالسوق.
 - **انخفاض تكاليف المعاملات:** يعرض كل وسطاء الفوركس في الغالب خدماتهم دون أية عمولات، حيث تكون التكلفة الوحيدة التي يتحملها التاجر في التداول هو السبريد (Spread)¹.
 - **الرافعة المالية:** أن التداول في سوق الفوركس يعطى دفعة شرائية كبيرة للحد الذي يمنع تخيلها بأي سوق آخر. فهي المبالغ التي تساعد المتداول بالتداول عليها كأضعاف لقيمة الهامش بالحساب، أي المبلغ المتداول عليه مقابل وحدة من الأداة المالية، فيقوم بعض وسطاء السوق بعرض رافعة مالية 1:400 أي يمكن الاحتفاظ باستثمار لا يتخطى 0,25 بالمائة من هامش الربح التجاري.
 - **التجارة المتخصصة:** تسمح السيولة في سوق الفوركس بالتدقيق على تداول عدد محدد من الأصول المالية أو أزواج العملات باعتبارها هدف أساسي للاستثمار.
- حيث أن 85% من التداولات تتم على 7 أزواج للعملات، مما يسمح بالرصد حتى النهاية للتعرف بشكل أمثل على كل الأصول.
- **الحد الأدنى المنخفض من الاستثمار:** يتطلب سوق الفوركس حجم صغير من رأس المال، من الممكن ألا يوجد مثله بالأسواق المالية، فلا يتعدى مبلغ الاستثمار \$300.
- وذلك يكون متوقف على الرافعة المالية المقدمة من الوسيط، ذلك الأمر يمكن المتداولين من تقليص مخاطر استثمارهم نحو الحد الأدنى.
- **التداول من أي مكان:** فيمكنك كمستثمر أن تتداول من أي مكان في العالم، وذلك لمجرد ان يتوافر لديك اتصال عبر الإنترنت.

¹ السبريد (Spread) هو فارق السعر بين سعري الشراء والبيع لأي من أزواج العملات، فهو الحد الأدنى للفروقات في بعض أزواج العملات.